واتساع خف البعير قليلا والارض الملساء ونبات يلتصق بالارض وقيل الحمولة كل
ما حمل عليه من ابل وبقر وبغل وحمار والفرش ما اتخذ من صوفه ووبره وشعره ما يفرش
اه سمين قوله لا تصلح له كان تانيث الضماير العايدة على الفرش المذكور باعتبار
كونه حيوانا فليتامل وفى بعض النسخ لا يصلح بالتذكير وهو ظاهر وقوله سميت اي
الابل الصغار والغنم قوله لدنوها منها اي ولانها تفترش على الارض ممد الذبح اه
بيضاوى قوله مما رزقكم الله اي من الثمار والزروع والانعام اه خازن قوله
ثمانية ازواج الزوج ما معه اخر من جنسه يزاوجه ويحصل منهما النسل فيطلق
لفظ الزوج على المفرد اذا كان معه اخر من جنسه لا ينفك عنه ويحصل منهما
النسل وكذا يطلق على الاثنين فهو مشترك والمراد هنا الاطلاق الاول اه من
الخازن وابي السعود قوله اصناف اربعة ذكور من كل من الابل والبقر والغنم ٥
واربعة اناث كذلك اه شيخنا قوله من الضان اثنين الكبش والنعجة ومن المعز
اثنين التيس والعنزة فالتيس للذكر والعنز للانثى اه شيخنا ومعنى الازواج
الاربعة تفصيل للفرش ولعل تقديمها في التفصيل مع تاخر اصلها في الاجمال لكون
هذين النوعين عرضة للاكل الذى هو معظم ما يتعلق به الحل والحرمة وهو السر
فى الاقتصار على الامر بالاكل من غير تعرض للانتفاع بالحمل والركوب وغير ذلك
مما حرموه من السايبة واخواتها اه ابو السعود والضان قيل جمع ضائن
للذكر وضائنة للانثى وقيل اسم جمع وكذا يقال فى المعز اسم جنس لا واحد
له من لفظه وهي ذوات الشعر من الغنم الواحدة شاة وهي مونثة وتفتح العين
وتسكن وجمع الساكن امعز ومعيز مثل عبد واعبد وعبيد والمعزى الفها للالحاق
لا للتانيث ولهذا تنون فى النكرة وتصغر على معيز ولو كانت الالف للتانيث لم تحذف
والذكر ماعز والانثى ماعزة اه وفيه ايضا والعنز الانثى من المعز اذا اتى عليها حول اه
قوله اثنين بدل من ثمانية ازواج اى جوزنا البدل من البدل ومن متعلقة بالفعل
المقدر والاصل الضان بدل من الانعام واثنين بدل من حمولة وفرشا اه قارى وفى
السمين وفى نصب اثنين وجهان احدهما انه بدل من ثمانية ازواج وهو ظاهر قول
الزمخشرى فانه قال والدليل عليه ثمانية ازواج ثم فسرها بقوله من الضان
اثنين وبه صرح ابو البقاء فقال واثنين بدل من ثمانية وقد عطف عليه بقية الثمانية
والثانى انه منصوب بانشا مقدرا وهو قول الفارسى ومن متعلق بما نصب
اثنين اه قوله بالفتح والسكون سبعيتان قوله لمن حرم ذكور الانعام اي بعض
ذكورها وقوله واناثها اخرى اي بعض اناثها اي مع انه يلزمه ان يحرم كل

الذكور



الذكور فقط او هل كل الاناث فقط او جميع الذكور والاناث على ما سياتى ايضاحه
اه شيخنا قوله آلذكرين فيه قراءتان لا غير مد الهمزة مدا لازما بقدر ثلاث الفات
وتسهيل الهمزة الثانية على حد قوله فى الخلاصة همز ال كذا ويبدل مدا فى الاستفهام
او يسهل اه شيخنا قوله ايضا آلذكرين حرم الذكرين منصوب بما بعده وسبب
ايلايه الهمزة ما تقدم فى قوله ءانت قلت للناس وام عاطفة الانثيين
على آلذكرين وكذلك ام الثانية عاطفة ما الموصولة على ما قبلها فمحلها نصب
تقديره ام الذى اشتملت عليه ارحام الانثيين فلما التقت ميم ام فى ساكنة مع ما بعدها
وجب الادغام وام فى قوله ام كنتم شهداء منقطعة ليست عاطفة لان ما بعدها
جملة مستقلة بنفسها فتقدر ببل والهمزة والتقدير بل اكنتم شهداء واذ
منصوب بشهداء انكر عليهم وتهكم بهم فى نسبتهم الى الحضور فى وقت الايصا
بذلك وبهذا اشارة الى جميع ما تقدم ذكره من المحرمات عندهم وقوله قل آلذكرين
وقوله نبئونى وقوله ايضا آلذكرين ثانيا وقوله ام كنتم شهداء جملة اعتراض بين
المعدود وبين بعضه ولم يوال بينه قلت قد وقع الفاصل بينها اعتراضا غير اجنبي
من المعدود وذلك ان الله تعالى من على عباده بانشاء الانعام لمنافعهم واباحتها
لهم فاعترض بالاحتجاج على من حرمها والاحتجاج من حرمها تاكيد وتشديد للتحليل
والاعتراضات فى الكلام لا تساق الا للتاكيد اه سمين قوله نبئونى بعلم اي ناشئ
عن طريق الاخبار من الله تعالى بانه حرم ما ذكر وهذا امر تعجيز اذ هم لا يعترفون
بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم فلا طريق لهم الى معرفة امثال ذلك الا
بالمشاهدة والسماع وقد نفاه بقوله ام كنتم شهداء الخ اه خازن قوله عن
كيفية اي عن جهة او سبب تحريم الخ هل هي الذكورة او الانوثة او اشتمال
الرحم وقوله تحريم ذلك اي ذكور الانعام تارة واناثها اخرى اي بعض كل كما
تقدم وقوله ان كنتم صادقين فيه اي فى تحريم ذلك اه شيخنا قوله المعنى
من اين جاء التحريم يشير بهذا الى ان ام متصلة لانه تقدم عليها همزة يطلب بها وبام
التعيين وسميت لذلك لان ما بعدها وما قبلها لا يستغنى باحدهما عن الاخر
ولان الاستفهام معها على حقيقته بخلاف الواقعة بعد همزة التسوية
لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق
والتكذيب لانه خبر اه كرخى قوله فجميع الاناث اي حرام وقوله فالزوجات
اي كل من الذكور والاناث حرام اي يلزمكم تحريم جميع الانعام الموجودة
فى الخارج ذكورها واناثها فلم ان علة تحريم بعض الذكور او بعض الاناث

Copyright King Saud University